

مستوى مفهوم الذات لدى للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية

قسم التربية الخاصة / درجة الماجستير

عمل الطالبة فاطمة محمد اليزيدي

200900307

وميسون إسماعيل أبوحمدة

201513751

إشراف الدكتورة / بتول خليفة الفاضلة

الخاتمة والتوصيات

توصلت الدراسة الى التوصيات التالية:

توصيات على مستوى البحوث:

- الحاجة الى اجراء البحوث حول مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في دولة قطر .
 - متابعة اجراء الدراسات والبحوث بشكل مستمر حول قياس مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وللكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية ووضع التوصيات.
- توصيات على المستوى الأكاديمي:**
- التأكيد على سياسة الدمج في الفصول الدراسية وتوفير الوسائل والأدوات؛ التي تساعد المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية من تجاوز عاقبتهم مثل توفير الأجهزة التكنولوجية المساعدة مثل جهاز برايل.
 - تفعيل دور الشراكة الأسرية والمدرسية من خلال عقد لقاءات مستمرة بين أولياء الأمور والمعلمين؛ ليبحث المشكلات التي تواجه الطلبة المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، ومتابعة أمورهم، وكيفية مواجهتها بالطرق السليمة، وتسهيل تكيفهم في البيئة، بما يساعد في رفع مفهومهم لذاتهم.
 - اعداد برامج تعليمية وتثقيفية تهدف الى تعزيز سياسة الدمج والتعاون بين المراهقين من ذوي الاعاقة البصرية والمراهقين المبصرين.
 - الاهتمام بتقديم خدمات التدخل المبكر للأطفال من ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم بما يعزز التنشئة السليمة لديهم ويؤسس لتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

توصيات على مستوى المجتمع المحلي:

- التشجيع على اعداد برامج تاهيلية تستهدف المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وتتيح لهم الفرصة في المشاركة في الحياة الأسرية والترويحية والمهنية بما يعزز مفهوم الذات لديهم.
- عمل ورش وتوعية مجتمعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف المجتمع لتعزيز مفهوم المساواة بين المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين.

المراجع العربية

أشرف، عمر، العمري، محمد، هاشم، حياير (2020).إحرام ذات والطلاق الإلزامي في عينة من الأهل المعوقين بحثة دراسات الفتاوى، (2487) - 125-131، الشارقة، عواف (2016).فهم القرية الخمسة استنباط التعليم لمرضى العميات الخمسة،، ط (1) عدل: دار الفتوة قطر ودوقري.
الجمادي، منى (2003). فهم المتكولن في مرحلة الطفولة وماكثما بالمرح والجنس، مجلة مركز الصوت البصري: جامعة قطر - مركز الصوت البصري، (24) 161- 182.
زهران، خالد (2005).فهم العمر الهزلة والمرافقة، ط (6)، القاهرة: عالم الكتب.
سالم، محمود (2019).إثر القادبان بين الإعاقات البصرية وعموم ذات على الشوك التوافقى لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية: مجلة التربية الخاصة، (27) 254- 159.
السامي، هادي (2016).العمر المتأخر وطلاقه بتقدير الذات وعمل المبرهن والظهور لدى عينة من المراهقين المعوقين:مجلة القرية الخمسة وقادبان مؤسسة القرية الخمسة وقادبان، (414) - 102 - 72.
السعيدة، هاني (2017).المساواة الاجتماعية وطلاقها بتقدير ذات والوقع الاجتماعي لدى المتكولن في الأردن، مجلة كلية التربية، (72) 273.
سليمان، عبد الرحمن (2004). مفهوم الإعاقة البصرية، القاهرة: مكتبة وهبة، القيث.
سليمان، إسحاق (2016).فهم ذات وطلاقها وطلاقها الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية:مجلة كلية التربية -جامعة أسسوط -كلية التربية، (32) 114-159.
عزل، وفاد، هاشم، نيل (2009).من القسسي وطلاقه مفهوم ذات لدى المعوقين بصريا- رسالة ماجستير عبر منقود: الجامعة الإسلامية، عواف.
القروي، هشام،، عطر، هسيمة، المنصفي (2020).فهم ذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية:الفراس من مجلد التنشئة القوية لراحة المتكولن بدار النساء، مجلة الدراسات النفسية والقانونية:جامعة أمّان -كلية الآداب، (48) -293- 200.
مارك، خلف، عبدالرحيم، نسمة، هسوسود، وفاد (2020).فهم ذات وطلاقه بعض المتغيرات الجغرافية لدى عينة من المراهقين المعوقين بصرياً:مجلة كليات التربية الحديثى لى العاقر، القرية الخمسة لمرافق -كلية التربية، (4) -151- 117.
محمد، الهادي (2017).فهم ذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:مراهق مدارس البنات والبنين والعمري بمسلة العرقوم -رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا.
موسوي، هبة (2016).فهم ذات لدى المراهقين المعاقين بصريا: دراسة ميدانية بمرسة العرقوم بصريا بأمرار دراسة ماجستير. جامعة أمم ديار، السودان.

المراجع الأجنبية

Dati, P., & Tabakae, Joy (2016). The Impact of Vision Impairment on Students' Self-Concept. <i>International journal of inclusive education</i> , 20(6), 659- 672.
Fok, L.-T., & Fung, H. H. (2004). Self-Concept Among People With and Without Visual Impairment: The Role of Achievement Motivation. <i>Journal of Psychology in Chinese Societies</i> , 4(1), 7- 24.
Garaigordobil, M., & Bernaras, E. (2009). Self-Concept, Self-Esteem, Personality Traits And Sociopsychological Symptoms in Adolescents with and without Visual Impairment. <i>The Spanish Journal Of Psychology</i> , 12(1), 149-160.
Knight, J. (2001). Lone lines and self-esteem of visually impaired blind adults. Master research, California state university.
Lopez, D. (2001). The self -concept of Spanish young adults with retinais blindness. <i>American Annals of Blind</i> , 09(6).
López-Justicia, M. D., & Pichardo, M. C. (2003). Diferencias de género en el autoconcepto de jóvenes afectados de baja visión. Gender differences in self-concept of low-vision youths. <i>Revista de Educación</i> , 33(373-384.

النتائج وتفسيرها

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في الدراسة الحالية يمكن الإجابة على تساؤلا ت الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

كشفت مراجعة نتائج الأدبيات والدراسات السابقة في موضوع مستوى مفهوم الذات لذوي الإعاقة البصرية في دراسة كلأ من (Fook & Fung، 2004؛ عقل & دخان، 2009؛ موسوي، 2016؛ محمد، 2017؛ القروي والسباعي & حنية، 2020) ارتفاع مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؛ ويعزى ذلك إلى دور الأسرة من حيث تقبلها للمراقف من ذوي الإعاقة، والإدارة المدرسية من خلال تحقيقها لسياسة الدمج والاندماج، وخدمات التدخل المبكر، اللتان كانتا لهما الفضل في تطوير مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، إضافة إلى التفاعل مع جماعة الأصدقاء الذي كان له دور في الخروج بمستوى مرتفع من مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، ومما لاشك أن المعاملة المبنية على أساس التقبل والتفهم لهما دور في تحسين التكيف الاجتماعي لدى المراهقين من ذوي الإعاقة وزيادة تقديرهم ومفهومهم لذاتهم؛ وبالتالي منكمهم من تجاوز عاقبتهم البصرية وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، بما يتناسب مع خصائص مرحلة المرافقة المتمثلة في التوجه نحو الضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية سواء؛ اجتماعياً، انفعالياً، استقلالياً، ذهنياً، جسدياً وتأثيرها بملاحظة الوالدين والمعلمين والأقران (زهران، 2005)، ومن جانب آخر أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة (Lopez، 2001؛ زهران، 2005؛ Datta & Talukdar، 2016؛ السباعي، 2016؛ مبارك ومحمود & عبدالرحيم، 2020) انخفاض مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة؛ معللة السبب إلى الإعاقة البصرية التي أثرت على أشكال الحياة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وزادت من احتمالية تهميشهم في المجتمع وتعرضهم للرفض وعدم التقبل، مما أدت الى تسمية مشاعر الخوف والإحباط والشعر بالتذنب بسبب العوائق التي تقترضهم عليهم الإعاقة البصرية، وبالتالي يرجعون الفشل الى عوامل ذاتية داخلية، مما يؤدي الى تشويه صورة الذات لديهم وانخفاض مفهومهم لذاتهم مهما بلغت الكفاءة، خاصة أن تشكيل مفهوم الذات هو من خصائص مرحلة المرافقة التي قد يتأثر فيها مفهوم الذات سلبياً إذا لم يفهم المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية مبدأ الفروق الفردية (زهران، 2005).

السؤال الثاني: هل يختلف مفهوم الذات للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية باختلاف متغير الجنس؟

أظهرت مراجعة نتائج الدراسات السابقة والأدبيات حول مستوى مفهوم الذات للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير الجنس في دراسة كلأ من (López-Justicia & Pichardo، 2003؛ زهران، 2005؛ Knight، 2010؛ البشار والبحيري & شاهين، 2020) ارتفاع مفهوم الذات لدى الإناث المرافقات من ذوي الإعاقة البصرية خاصة مفهوم الذات الجسدية، تعزى إلى أن الإناث تعطي قيمة أكبر للمظهر والجاذبية الجسمية أكثر من الذكور، وهو عامل مؤثر في بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، بما يتماشى مع خصائص مرحلة المرافقة نحو زيادة الوعي بالذات، والدفقة في تقديم الذات، ومما يترافقه من نضج جسدي، وتشكيل العلاقة الإيجابية بين مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وتقدير الجسد، مما يحدث تغييراً في الاتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين، في حين أن بعض نتائج الدراسات السابقة (السعيدة، 2017؛ مبارك ومحمود & عبدالرحيم، 2020) توصلت إلى ارتفاع مفهوم الذات لدى الذكور المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، تعزى إلى تفضيل الذكور على الإناث، وأساليب التنشئة والقيم التي تعزز في نفس الذكور، والاتجاهات خاصة في المجتمع العربي، ومن جانب آخر أظهرت نتائج دراسة سالم (2019) إلى تماثل مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية من الجنسين الذكور والإناث، وأعزى السبب إلى تماثل أساليب التنشئة الاجتماعية والرعاية من قبل الأمر والمدرسية وجماعة الأصدقاء واتجاهاتهم؛ مما يعكس مفهوم تماثل لدى الذكور والإناث المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية نحو الذات، ويتفق مع خصائص مرحلة المرافقة التي يتأثر فيها مفهوم الذات بملاحظة الوالدين والمعلمين والأصدقاء، والحاجة إلى الأمن والقبول والاشباع العاطفي، والحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات، مما ينعكس ايجابياً نحو مفهوم الذات لديهم (زهران، 2005).

الإطار النظري ومنهجية الدراسة

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من مجتمع الدراسات السابقة، المتمثل في جميع طلبة ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين، في المرحلتين الإعدادية والثانوية، للغة العصرية ما بين11 إلى 20 عاماً، من مختلف البلدان العالمية والعربية كفسطين ومصر والمغرب والسودان والأردن والجزائر، والصين وأستراليا وإسبانيا، حيث تفاوتت عدد العينات بين الدراسات السابقة ما بين 21 إلى 115 مراقف من ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين من الجنسين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسات من عينة متنوعة في مرحلة المرافقة، تتراوح أعمارهم من 11-20 عاماً، في المرحلة الإعدادية والثانوية، من الجنسين الذكور والإناث المراهقين، ومن ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين.

أدوات الدراسة:

من خلال مراجعة 16 دراسة سابقة في مجال مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الاعاقة البصرية، استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة في قياس مفهوم الذات، من خلال العديد من مقاييس مفهوم الذات، للوقوف على مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية منها: مقياس مفهوم الذات للمراهقين من اعداد (Laea, & Garaigordobil، 2008)، مقياس مفهوم لذات لولاية تينيسي الإصدار الثاني، ومقياس مفهوم الذات من اعداد (سالم، 2020)، مقياس مفهوم الذات للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية من اعداد (مبارك، ومحمود، & عبدالرحيم، 2020)، مقياس مفهوم الذات ليروس آرهر، مقياس مفهوم الذات من اعداد (سالم، 2019)، مقياس مفهوم الذات من اعداد (عقل، & دخان، 2009)، مقياس مفهوم الذات العام، مقياس تقدير الذات.

خلصت نتائج الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية حول موضوع مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، الى ما يلي:

- اتفقت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية كما في دراسة (عقل & دخان، 2009؛ محمد، 2017؛ القروي والسباعي & حنية، 2020)، في حين أظهرت دراسة موسوي (2016) الى مستوى مرتفع إلى متوسط من مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وهو ما يعطي مؤثر إلى تجاوز المراهقين ذوي الإعاقة البصرية إعاقتهم وما لها من تأثيرات، خاصة في الفترة الحرجة التي يعايشونها من العمر وهي المرافقة، والتأكيد على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتأكيداً على ذلك أظهرت نتائج دراسة (Fook & Fung (2004 تماثل مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.
- اشتركت نتائج بعض الدراسات السابقة في انخفاض مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية كما في دراسة (Datta & Talukdar، 2016)، وأكدت على هذه النتيجة دراسة Lopez(2001) حول انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بأقرانهم المبصرين، أما دراسة (السباعي، 2016؛ مبارك ومحمود & عبدالرحيم، 2020)، أظهرت نتائجها انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بضعاف البصر .
- اتفقت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتفاع مفهوم الذات لدى المراهقين من الإناث مقارنة بالذكور من ذوي الإعاقة البصرية، حيث أظهرت نتيجة دراسة Knight (2010) ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى المرافقات من الإناث ذوي الإعاقة البصرية وفي نفس السياق أظهرت نتيجة دراسة López-Justicia & Pichardo (2003) إلى ارتفاع مفهوم الذات الجسدية للإناث، وأكدت على هذه النتيجة دراسة البشار والبحيري& شاهين (2020) إلى ارتفاع مفهوم الذات لصالح الإناث المرافقات الكفيفات مقارنة بالذكور المراهقين الكفيفين، وفي المقابل أظهرت نتائج دراسة Garaigordobil & Bernaras (2009) انخفاض مفهوم الذات لدى المرافقات الإناث من ذوي الإعاقة البصرية، وأظهرت نتائج دراسة López-Justicia & Pichardo (2003) انخفاض مفهوم الذات لصالح الإناث الاجتماعية للمرافقات من ذوي الإعاقة البصرية.
- أظهرت نتائج دراسة مبارك ومحمود & عبدالرحيم (2020) ارتفاع مفهوم الذات لدى المراهقين الذكور من ذوي الإعاقة البصرية، واتفقت على هذه النتيجة دراسة السعيدة (2017) في ارتفاع مفهوم الذات في البعد الجسمي والبعد الانفعالي لصالح المراهقين الذكور من ذوي الإعاقة البصرية، وعلى النقيض أظهرت نتائج دراسة Knight (2010) انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين الذكور من ذوي الإعاقة البصرية بسبب العزلة الاجتماعية والعزلة العاطفية، في حين أظهرت دراسة سالم (2019) تماثل مفهوم الذات لدى الذكور والإناث المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

ملخص الدراسة

1. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وإلى التعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير الجنس، من خلال مراجعة تحليلية للدراسات السابقة في الفترة الزمنية ما بين 2001–2020 م، للوقوف على مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، على عينات متنوعة من الذكور والإناث المراهقين، تراوحت أعمارهم ما بين 11–20 عاماً، في مختلف البلدان العالمية والعربية كفسطين، ومصر، والمغرب، والسودان، والأردن، والجزائر، وإسبانيا، والصين، وأستراليا، واستخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة من خلال مقاييس متنوعة لقياس مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية منها: مقياس مفهوم الذات للمراهقين من اعداد (Laea, & Garaigordobil، 2008)، مقياس مفهوم الذات لولاية تينيسي، ومقياس مفهوم الذات من اعداد (سالم، 2020)، ولقد خلصت نتائج الدراسات السابقة والأدبيات إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى الإناث المرافقات من ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بالذكور، وبناءً على ذلك تم وضع التوصيات.

مشكلة الدراسة

- يتأثر مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة المرافقة؛ ويعزى إلى أن مرحلة المرافقة هي مرحلة صعبة وحرجة في حياة المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، فيها تتشكل هويتهم ومفهومهم لذاتهم وتتشكل شخصيتهم، وأشارت الحنديدي (2003) إلى أن المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة المرافقة يصبح لديهم وعي نحو القيود التي تقترضها الإعاقة البصرية عليهم، وبناءً على ذلك قد يتأثر مفهوم الذات لديهم سلبياً ويفقدون تقنهم بقدراتهم. ويتباين مستوى مفهوم الذات للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير الجنس من الذكور والإناث بسبب الخصائص التي تقترضها مرحلة المرافقة على الجنسين، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، تبعاً لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة

- تتمن أهمية وأهداف الدراسة في المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:
- الجانب النظري:
- بعد مفهوم الذات من الموضوعات ذات الأهمية في أدبيات التربية الخاصة، وتحديداً لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وتتمن أهمية المراجعة الحالية للدراسات السابقة والأدبيات في هذا المجال إلى تناول مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؛ لكي يتسنى للوالدين والمعلمين والمجتمع معرفة طرق التعامل معهم، وكيفية اكسابهم مفهوم ذات إيجابي، يعمل على تطويرهم في جميع المجالات، والتخفيف من الأثر النفسي للإعاقة البصرية عليهم، ومنحهم مفهوم مرتفع للذات يجعلهم يأملون بحياة أفضل، ويتطلعون إلى آمال كبيرة، ويتقنون في أنفسهم.
- الجانب التطبيقي:
- تمثلت في مراجعة الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة وتحليلها، حول مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، تبعاً لمتغير الجنس، للوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها؛ بهدف الاستفادة منها، ووضع التوصيات.